

صفة الصفوة

ولم يبق منها إلا صباة كصباة الإناء يتصا بها صاحبها وإنكم منقلبون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا أن الحجر يلقي في شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما ما يدرك لها فقرا وإنا لتملأه أفعجبتكم وإنا لقد ذكر لنا أن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كطيظ الزحام ولقد رأيتني وأنا سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشفاقنا وإني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد فائتزر بنصفها وائتزت بنصفها فما أصبح منا أحد اليوم حيا إلا أصبح أمير مصر من الأمصار وإني